

- قررت وزارة التعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم

الحديث

للفصل الثاني المتوسط

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للإيحاء

طبعة ١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ

٢٠١٥ - ٢٠١٦م

ح) وزارة التعليم ، ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم
الحديث للصف الثاني المتوسط: الفصل الدراسي الأول: كتاب الطالب/
وزارة التعليم - الرياض ، ١٤٢٩ هـ.
٧٦ ص ؛ ٢١ × ٥ ، ٢٥ سم
ردمك: ٥ - ٤٢٣ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨
١ - الحديث - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية
- كتب دراسية. أ - العنوان
ديوي ٣٠٧١٢ ، ٢٣٧
١٤٢٨ / ٥١٣١

رقم الإيداع: ١٤٢٨ / ٥١٣١
ردمك: ٥ - ٤٢٣ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

موقع

www.moe.gov.sa

البريد الإلكتروني

لقسم العلوم الشرعية - الإدارة العامة للمناهج

islamic.cur@moe.gov.sa



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد
فنضع بين يديك - بني العزيز - كتاب الطالب لمادة الحديث للصف الثاني المتوسط الفصل الأول وهو مؤلف ضمن المشروع الشامل لتطوير المناهج في وزارة التعليم .
وهذا الكتاب يقرب إليك بعض سنة النبي محمد ﷺ الذي تحبه وتجله، تلك الحبة التي تدعوك لتعلم سنته والعمل بها وامثال أمره واجتناب نهيه، فبقدر طاعتك إياه ﷺ يكون قربك منه في الجنة .
وقد روعي في تأليف الكتاب أن يوجه الخطاب فيه إليك فأنت المستفيد الأول منه؛ لذا فإن لغة الكتاب سهلة وسلسلة وأفكاره تنطلق من واقعك واحتياجاتك ، كما حرصنا أن تشارك بفاعلية في التعلم من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك وتضرب أمثلة من حياتك ومعايشتك .
ونود أن نشير إلى أن بعض الأسئلة والفراغات والنشاطات - بطبيعتها - ليس لها إجابة محددة، فلا تتردد في الإجابة بما تراه مناسباً ، فالمجال واسع والقصد من إيرادها تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك وتقوية ثقتك بنفسك .
ومن الأمور الجديدة في الكتاب مراعاته لمهارات التفكير وتعزيز قدراتك الذهنية والتفكيرية بما يناسب ، فنحن نرى أنك لست مجرد متلق للمعلومة مكرر لما يلقي إليك بل أنت تستمع الكلام فتتبع أحسنه، ومعرفة حسن الكلام تستلزم مهارات في التفكير ، وأنت كذلك - إن شاء الله - تتجاوز ما درسته من معرفة لتبني عليها معارف أخرى وتبدع في تركيب خبرات جديدة بناء على ما درسته من خبرات سابقة .
ويهدف الكتاب إلى حفز هممتك لطلب العلم وتعريفك بالأعمال التي تزيد الإيمان لتتزوّد منها، كما يهدف إلى أن يغرس في نفسك العناية بالقرآن والصلاة وحب العمل والكسب الحلال .
ويصاحب كتاب الطالب كتاب النشاط الذي هو متمم لكتاب الطالب ومكمل له ، وقد رسم لكل وحدة في الكتابين أهداف وضعت في مدخل الوحدة ينبغي أن تتأملها وتسعى لتحقيقها ، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف بقدر ما تكون استفادتك من الكتاب كبيرة ومثمرة .
وليكن بيتك عوناً لك في تعلمك وتربيتك ، فمن المأمول أن ينعكس ما تعلمته على حياتك وسلوكك داخل البيت ، ودور ولي أمرك متابعتك وإعانتك على تطبيق ما تعلمته وعلى تنفيذ ما كلفت به من أنشطة بيتيه .
والذي نأمله أن يكون الكتاب دافعاً لك في الارتقاء في مدارج العلم والهداية وانطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك وأمتك نفع الله بك وجعلك قرّة عين لوالديك وحفظك من كل مكروه .

مفاتيح الكتاب

بعض الدروس عمل له مقدمة يسيرة لتكون تمهيداً مناسباً لشد الانتباه والتشويق والدخول إلى الدرس، وأحياناً يكون التمهيد عبارة عن صورة تعلق عليها أو نشاط تشارك فيه.

التعريف بالراوي:



الرواة هم صحابة رسول الله ﷺ الذين نقلوا إلينا حديثه، فيجب علينا أن نقدرهم ونحترمهم ونترضى عنهم، ونزلهم المنزلة اللائقة بهم ونقتدي بسيرتهم الحسنة.

هي الكلمات التي تحتاج إلى بيان وإيضاح وقد روعي فيها سياق الحديث أكثر من كونها معنى لغوياً، وبعض الكلمات تفهم من السياق، ولذا فإن مهمة التعبير عنها متروكة لك لتصبح قادراً - بإذن الله - على اكتشاف معنى هذا النوع من الكلمات.



تتضمن بعض الأحاديث كلمات لها دلالة شرعية خاصة، ولذا تم إفرادها في فقرة مستقلة، لأنها ليست مجرد كلمة غير واضحة المعنى، بل لما لها من معنى شرعي خاص.



هي خطوة تثير تفكيرك حول موقف من سيرة الصحابي راوي الحديث أو فائدة من فوائد الدرس.



من معاني الحديث وإرشاداته



هي خطوة تعنى بإبراز فوائد الحديث، وقد روعي فيها أن تكون مختصرة ليسهل فهمها، ومع ذلك تُركت مساحات فارغة لتشارك في استنباطها بمساعدة معلمك.

تطبيقات سلوكية

تعنى هذه الخطوة بما يجب عليك أن تقوم به من قول أو عمل بعد دراستك لكل درس من حديث المصطفى ﷺ.



روعي في هذه الخطوة أن تتأكد أنك فهمت حديث رسول الله ﷺ وإرشاداته وأصبحت قادراً على تطبيق ما جاء به والتخلق بأخلاقه .

معلومات إثرائية



هذه الخطوة تعنى بإعطاء بعض المعلومات التي تساعد على زيادة معلوماتك وتوسيع آفاقك الذهنية والمعرفية .

تتضمن بعض المراجع المتعلقة بالموضوع والتي يمكنك الاستفادة منها وقد روعي فيها أن تكون

مختصرة ومتنوعة .

موقع إنترنت



المحتويات

الفصل الدراسي الأول

الوحدة	الدرس	رقم الحديث	بداية الحديث	الصفحة	راوي الحديث	صفحة التعريف بالراوي	
الإيمان والعلم	الأول	١	الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة	١٣	أبو هريرة	١٣	
	الثاني	٢	من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً	١٦	أبو هريرة	١٣	
		٣	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين		١٧	معاوية بن أبي سفيان	١٧
من أعمال القلوب	الثالث	٤	لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما	٢٥	أبو هريرة	١٣	
		٥	الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله		٢٥	عبد الله بن مسعود	٢٥
	الرابع	٦	لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله	٢٨	جابر بن عبد الله	٢٨	
	الخامس	٧	لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله	٣١	عمر بن الخطاب	٣٢	
		٨	من قال - يعني إذا خرج من بيته - بسم الله		٣٢	أنس بن مالك	٣٢
	الصلاة وقراءة القرآن	السادس	٩	إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل	٤١	أبو هريرة	١٣
١٠			الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة	١٣		أبو هريرة	١٣
السابع		١١	من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله	٤٥	جندب بن عبد الله	٤٥	
		١٢	من صلى العشاء في جماعة، فكأنما قام		٤٦	عثمان بن عفان	٤٦
الثامن		١٣	لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول	٤٩	أبو هريرة	١٣	
التاسع		١٤	يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون	٥٢	النواس بن سمعان	٥٢	
		١٥	تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو		٥٣	أبو موسى الأشعري	٥٣
العاشر		١٦	اقرأ علي، قلت: اقرأ عليك وعليك أنزل	٥٦	عبد الله بن مسعود	٢٥	
مكانة العمل في الإسلام		الحادي عشر	١٧	ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل	٦٣	المقدام بن معدي كرب	٦٣
		الثاني عشر	١٨	اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن	٦٦	حكيم بن حزام	٦٧
	الثالث عشر	١٩	مر على صبرة طعام، فأدخل يده فيها	٧٠	أبو هريرة	١٣	

الأحاديث المطلوب حفظها

رقم الصفحة	طرف الحديث	رقم الحديث	م
١٦	« من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً..... ».	٢	١
٢٥	« الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك نعله..... ».	٥	٢
٣١	« من قال: بسم الله توكلت على الله..... ».	٨	٣
٤١	« الصلوات الخمس و الجمعة إلى الجمعة..... ».	١٠	٤
٥٢	« يؤتى بالقرآن يوم القيامة و أهله..... ».	١٤	٥

الوحدة الأولى الإيمان و العلم



الإيمان و العلم

العلم

الإيمان

شرف الإنسان وسعادته في الدنيا والآخرة في الإيمان بالله والاستقامة على شرعه ولا يتحقق ذلك إلا بالعلم الشرعي المستمد من كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ فبالإيمان والعلم يعتلي المسلم ذرى المجد ويحقق غاية وجوده وذلك بأن يكون عبداً لله تعالى



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة...» الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة».
- ☀ قول النبي ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تذكر بعض الخصال التي تزيد الإيمان.
- ٢- تحب خصال الإيمان وتنافس في تحصيلها.
- ٣- تدرك أهمية العلم ومكانة العلماء.
- ٤- تبين فضل العلم وحكم طلبه.
- ٥- تلتزم آداب طالب العلم.



تأمل هذه الصورة واربط بينها وبين موضوع الحديث .



١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 «الإيمان بضعٌ وسبعون أو بضعٌ وستون شعبةً فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبةٌ من الإيمان» (١).

(١) أخرجه البخاري : كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان، برقم : (٩) ، ومسلم : كتاب الإيمان باب بيان عدد شعب الإيمان برقم : (٣٥) .

(شعب الإيمان) عنوان مناسب للحديث ، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، يُكنى بأبي هريرة، لهرة كان يحملها . أسلم سنة سبع من الهجرة ، عام خيبر ، قال أبو هريرة رضي الله عنه : والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحببني . (١) ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة ، فعنه قال : قلت : يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبسط رداءك فبسطته ثم قال : ضمه إلى صدرك فضمته فما أنسيت حديثاً بعد (٢) . وهو أكثر الصحابة حديثاً ، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً ، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخدامه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا ، وكان يصوم الاثنين والخميس ، مات رضي الله عنه سنة (٥٧ هـ) بالمدينة .

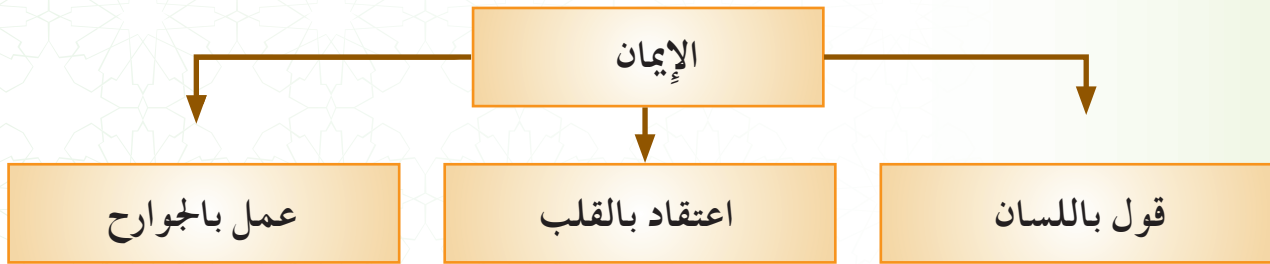
(١) أخرجه مسلم : برقم ٢٤٩١ ، وأحمد : ٣١٩ / ٢ .

(٢) أخرجه البخاري : برقم ١١٩ .

التعريف
بالراوي



معناها	الكلمة
عدد بين الثلاثة إلى التسعة .	بضع
خَصْلَةٌ .	شعبة
أعلاها وأكثرها أجراً .	أفضلها
آخرها .	أدناها
تنحيته وإبعاده .	إمالة الأذى



الإيمان: قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح .
الحياء: خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح .



من معاني الحديث وإرشاداته

- الإيمان بالله شَعْبُهُ كثيرة ومتفاوتة فمنها ما يكون باللسان ومنها ما يكون بالقلب ومنها ما يكون بالجوارح .
- من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بقول اللسان : ١- ٢-
- من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بعمل القلب : ١- ٢-
- من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بعمل الجوارح : ١- ٢-
- أعلى شعب الإيمان وأفضلها قول (**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**) وهي أصل جميع الشعب، وبها يدخل الإنسان في دين الإسلام .
- الحياء شعبة من شعب الإيمان، وتخلقك به يزيدك قرباً من الله، ويزينك عند الناس .
- الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وأهله ليسوا على مرتبة واحدة، فنافس لتحصل على أعلى درجات الإيمان .

علام يدل تعدد شعب الإيمان ؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحرص على كل ما يزيد إيماني ويقربني إلى الله عز وجل .
- أكثر من قول (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وأعمل بمقتضاها .
- أزيل الأذى عن طريق الناس ، ابتغاء الأجر من الله عز وجل .
- أتخلق بخلق الحياء ؛ لأنه من الإيمان .

معلومات إثرائية

من الصفات التي تثمر الإيمان في قلب العبد ما ذكره الله عز وجل في سورة المؤمنون من صفات أهل الإيمان :

- ١ الخشوع في الصلاة : قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ سورة المؤمنون آية (٢)
- ٢ الإعراض عن اللغو : قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ سورة المؤمنون آية (٣)
- ٣ إخراج الزكاة : قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ سورة المؤمنون آية (٤)
- ٤ حفظ الفروج من الحرام : قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْتَابِهِمْ حَقِيقُونَ ﴾ سورة المؤمنون آية (٥)
- ٥ أداء الأمانات : قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ سورة المؤمنون آية (٨)
- ٦ المحافظة على الصلوات : قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ سورة المؤمنون آية (٩)

التقويم

- ١ الحياء هو خلق أمة محمد ﷺ ، اذكر ثلاثاً من ثمرات الحياء .
- ٢ الإيمان يزيد وينقص ، وضح بأي شيء تكون زيادته ونقصانه .
- ٣ استنبط الفائدة من الاقتصار على ذكر كلمة التوحيد وإمالة الأذى والحياء في الحديث دون غيرها .
- ٤ درست في كتاب التوحيد في الصف الأول المتوسط شروط (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) اذكرها باختصار .

التوضيح والبيان لشجرة الإيمان .
(الشيخ : عبدالرحمن السعدي) .





(فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب)

من خلال الصورتين بين أثر العالم على الناس .

.....
.....

ولتعرف على فضل العلم
اقرأ الحديثين الآتيين :

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَلَكَ

طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » (١) .

٣ عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول :

« مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » (٢) .

(١) أخرجه مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر برقم : (٢٦٩٩) .

(٢) أخرجه البخاري : كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين برقم : (٧١)، ومسلم : كتاب الزكاة ، باب النهي عن

المسألة برقم : (١٠٣٧) .



أبو هريرة رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣ .

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً وكان من كتاب الوحي، عن العرياض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب » (١) وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في معاوية: « اللهم اجعله هادياً مهدياً واهده واهد به ». (٢) كان أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة، ومن فقهه ما ذكره أبو الدرداء رضي الله عنه، قال: ما رأيت أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من أميركم هذا، يعني معاوية (٣). كان حليماً رضي الله عنه، مات رضي الله عنه في رجب سنة (٦٠ هـ).

ضع عنواناً مناسباً للدرس تختاره من فهمك لحتوى الحديثين

معناها	الكلمة
دَخَلَ أَوْ مَشَى .	سلك
يطلب .	يلتمس
يفهمه .	يفقهه



من معاني الحديث وإرشاداته

- مكانة العلم كبيرة، والعلم مقدم على كثير من الأعمال الفاضلة ومما يبين مكانة العلم :
- ◆ أن القرآن الكريم ابتدأ نزوله بالأمر به : قال تعالى : ◆
- ◆ وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم تبين فضل العلم ومكانة العلماء منها :
- أ. ما ورد في سورة فاطر، آية رقم (٢٨) قال تعالى : ◆
- ب. ما ورد في سورة الزمر، آية رقم (٩) قال تعالى : ◆

(١) أخرجه ابن حبان : برقم (٧٢١٠)، وابن خزيمة : برقم (١٩٣٨).

(٢) أخرجه أحمد ٤ / ٢١٦ ، والترمذي (٣٨٤٢) وقال : حسن غريب، والبخاري في التاريخ الكبير (٧٩١).

(٣) سير أعلام النبلاء ٣ / ١٣٥ .

وردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية تبين فضل العلم ومكانة العلماء منها :

- أ. قال رسول الله ﷺ :
ب. قال رسول الله ﷺ :

ومما يبين مكانة العلم كثرة ثمراته على صاحبه في الدنيا والآخرة ، ومنها :

أ في الدنيا :

- ١- يورث خشية الله .
٢-

ب في الآخرة :

- ١- رفع الدرجات .
٢-

طرق تحصيل العلم كثيرة ، من أبرزها : التعلم في المدارس النظامية، حضور دروس العلماء في المساجد،

لطالب العلم آداب يجب أن يتحلى بها منها :



لماذا جعل طلب العلم طريقاً يوصل إلى الجنة ؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحتسب في دراستي أن أكون ممن سلك طريقاً يلتمس به علماً نافعاً دينياً ودنياً .
أحب أن أنفقه في ديني لأكون من خير الناس .

معلومات إثرائية



عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه، فقال : لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه من حيث علمتم، فدعاه ذات يوم فأدخله معهم، فما رأيت أنه دعاني فيهم يومئذ إلا ليربهم، فقال : ما تقولون في قول الله عز وجل : ﴿ إِذْ أَجَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ فقال بعضهم : أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً فقال لي : أكذلك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت : لا، فقال : ما تقول ؟ فقلت : هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له، قال : ﴿ إِذْ أَجَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ فذلك علامة أجلك ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لا أعلم منها إلا ما تقول (١).



١ سيء في ضوء ما درست بين أثر العالم على الناس .

٢ سيء اعقد مقارنة بين منافع العلم ومنافع المال .

٣ سيء هل يشترط لتحقيق الوعد المذكور في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن يصبح الإنسان عالماً ؟ ولماذا ؟

الحث على طلب العلم وبيان فضل العلماء .
(الشيخ: صالح الفوزان) .



(١) أخرجه البخاري برقم : (٤٩٧٠)، ومعنى (وجد في نفسه) : غضب .

أسئلة عامة

س اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) أمامها:

أ أصل الإيمان هو :

- ١ . لا إله إلا الله () . ٢ . إمطة الأذى عن الطريق () ٣ . الحياء () .

ب من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بقول اللسان :

- ١ . إكرام الضيف () . ٢ . الدعاء والذكر () ٣ . الإيمان باليوم الآخر () .

ت الإيمان هو :

- ١ . اعتقاد بالقلب () . ٢ . قول باللسان () ٣ . اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح () .

ث الحياء الشرعي هو :

- ١ . البعد عن المعاصي حياء من الله () .
٢ . هو ترك الإجابة عن سؤال ما خجلاً من الناس () .
٣ . ترك الأمر بالمعروف حياء من الأصدقاء () .

ج «بضع» هو عدد بين :

- ١ . الثلاثة إلى الستة () ٢ . الثلاثة إلى السبعة () ٣ . الثلاثة إلى التسعة ()

س لماذا كانت (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أعلى شعب الإيمان ؟

س ورد في سورة الأنفال آية تدل على أن الإيمان يزيد وينقص ، اذكرها .

س ما العلاقة بين الإيمان والعلم ؟



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

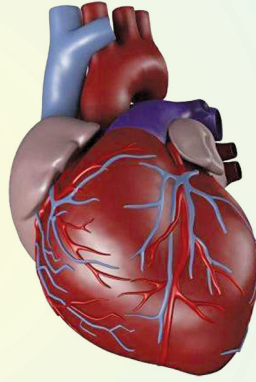
Large empty box with a dotted line for writing, containing a large, faint, stylized 'S' or '3' symbol.



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟



الوحدة الثانية من أعمال القلوب



من أعمال القلوب

التفكير

الخوف والرجاء

حسن الظن بالله

تنقسم الأعمال إلى أعمال الجوارح وهي الأعمال الظاهرة كالصلاة والصيام والزكاة ونحوها، وإلى أعمال القلوب وهي الأعمال الباطنة كالإخلاص والخوف والرجاء ونحوها، ومنزلة أعمال القلوب عظيمة وأهميتها كبيرة لما لها من أثر كبير في صلاح العبد واستقامته، وفي هذه الوحدة نذكر بعضاً من أعمال القلب التي لا يكمل الإيمان إلا بها.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد،... الحديث».
- ☀ قول النبي ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك».
- ☀ قول النبي ﷺ: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل».
- ☀ قول النبي ﷺ: «لو أنكم كنتم تاكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير،. الحديث».
- ☀ قول النبي ﷺ: «من قال -يعني إذا خرج من بيته- بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله... الحديث».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- توضح مفهوم الخوف والرجاء وتوازن بينهما.
- ٢- توضح معنى حسن الظن بالله وفوائده.
- ٣- تحسن الظن بالله في جميع أحوالك.
- ٤- تدرك مفهوم التوكل وتلازمه في جميع أمورك.

الخوف والرجاء

٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ » (١).

٥ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: « الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكٍ نَعَلَهُ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ » (٢).

(١) أخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب الرجاء والخوف برقم: (٦٤٦٩)، ومسلم، واللفظ له، كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، برقم: (٢٧٥٥).
(٢) أخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك نعله والنار مثل ذلك، برقم: (٦٤٨٨).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣ .
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن (١)، قال رسول الله ﷺ: « لَرَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ » (٢).
أسلم بمكة قديماً، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: « يرحمك الله إنك غليظٌ مُعَلِّمٌ » (٣). وكان حسن الصوت بالقرآن قال ﷺ: « من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » (٤). وكان رضي الله عنه إذا هدأت العيون قام فسمع له دويٌّ كدوي النحل، مات رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢ هـ).


التعريف
بالتراوي

(٢) أخرجه أحمد: ١/١١٤-١٥/٥٤٦، برقم ٧٠٦٩.

(١) أخرجه الحاكم: ٣/٣١٣.

(٤) أخرجه أحمد: ١/٧-١٥/٥٤٢، برقم ٧٠٦٦.

(٣) أخرجه أحمد: ٣/٣٧٩-١٥/٥٣٦، برقم ٧٠٦١.

معناها	الكلمة
يأس .	قنط
	الشراك
السير الموجود أعلى النعل .	



الخوف : هيبة في القلب لله سبحانه وتعالى ، مع الخضوع والتذلل .
الرجاء : الطمع في كرم الله وفضله .



من معاني الحديث وارشاداته

- يرغبك نبيك وحبيبك محمد ﷺ في الجنة فهي قريبة لمن أطاعه واتبع أمره، ويحذرك من النار فهي قريبة ممن عصاه وخالف أمره .
- ومما يوصل إلى الجنة الأعمال الصالحة التي من أهمها :
- و والابتعاد عن المحرمات مثل :
- و
- لا تحتقر شيئاً من المعروف . فإنك قد تعمل حسنة وفي نظرك أنها يسيرة فيرحمك الله بها ويدخلك الجنة، فقد سقى رجل كلباً فدخل الجنة، و أزاح رجل غصن شوك من الطريق فدخل الجنة .
- التهاون بشيء من المعاصي قد يكون سبباً للعقوبة . فقد دخل رجل النار بسبب كلمة قالها، ودخلت امرأة النار بسبب هرة حبستها حتى ماتت .
- إذا أذنبت ووقعت في معصية فلا تقنط من رحمة الله بل تُب إليه مما وقعت فيه، فإن الله غفور رحيم، و رحمته واسعة ﴿ قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ سورة الزمراء (٥٣) .
- الرجاء الكاذب أن تعصي الله وترجو رحمته من غير توبة وهذا غرور .
- الخوف الحقيقي من الله هو الذي يمنع صاحبه من ارتكاب المحرمات فلا يترك الصلاة ولا يخون ولا يسرق ولا ولا ولا لأنه يخاف الله .
- وازن في حياتك بين الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته ، حتى لا تقنط من رحمته فتشدد على نفسك ولا تغتر بعظم رحمته فتتهاون بالمعاصي، فما اجتمع الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته في قلب مؤمن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف .

ما الفرق بين الرجاء والتمني؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أتقرب إلى الله تعالى بعمل الطاعات وترك المعاصي صغيرها وكبيرها .
- لا أحتقر شيئاً من المعروف ، ولا أستهين بشيء من المعاصي .
- أرجو رحمة الله وأخاف عذابه

معلومات إثرائية

من أقوال السلف في الخوف والرجاء :
عن عبد الله بن عكيم قال : خَطَبَنَا
أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال : أما بعد فإنني
أوصيكم بتقوى الله وأن تتنوا عليه بما هو
له أهل وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا
الإحاف بالمسألة فإن الله أثنى على زكريا
وعلى أهل بيته فقال تعالى :

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْأَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَبَدَعُوا رِجَالًا
وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾ سورة الأنبياء آية (٩٠) (١)

١ س يجب على المسلم أن يجمع بين الخوف والرجاء ، وضح
دلالة الحديثين على ذلك .

٢ س بـم شبه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرب الجنة والنار؟ وعلام يدل ذلك ؟
٣ س إذا دعيتك نفسك لأمر سوء فهل تُذكرها برحمة الله أم
بعقوبته؟ ولماذا؟

٤ س بَيْنَ ضِدِّ كُلِّ مِنْ :

م	الكلمة	ضدها
١	العقوبة	
٢	القنوط	

٥ س بـم اشتهر الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

(١) شعب الإيمان للبيهقي برقم: (١٠٥٩٤).



ذهب إبراهيم عليه الصلاة والسلام بزوجته هاجر وولده إسماعيل الذي لا زال رضيعاً حتى وضعهما في وادٍ بين جبال مكة ليس معهما أحد ثم ذهب عنهما، فقامت إليه هاجر وقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتدعنا هنا وليس معنا ما يكفيننا؟ فلم يجبها، فلما تكرر سؤالها وهو لا يجيبها قالت له: آله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: فإذا لا يضيعنا.

ما الرابط بين هذه القصة والحديث الآتي؟

٦ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه الأنصاري قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب التوبة، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، برقم: (٢٨٧٧).

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي، شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم.

قال رضي الله عنه: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة، وقال: لم أشهد بدرًا ولا أحدًا منعني أبي من أجل البقاء عند أخواتي فلما قُتِل يوم أُحُد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط (١)، وعن جابر رضي الله عنه قال: استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسًا وعشرين مرة (٢). وكان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم، وكان مفتي المدينة في زمانه. مات رضي الله عنه سنة (٦٨ هـ).

التعريف
بالراوي

بالتعاون مع زملائك اختر عنواناً مناسباً للحديث ودونه في أعلى الصفحة

(١) أخرجه مسلم برقم: (١٨١٣). (٢) أخرجه الترمذي برقم: (٣٨٥٢)، والمراد بـ (ليلة البعير): الليلة التي باع فيها جابر رضي الله عنه بغيره للنبي صلى الله عليه وسلم.

معناها	الكلمة
يعتقد أنه يرحمه ويعفو عنه .	يحسن الظن بالله



من معاني الحديث وإرشاداته

المؤمن يحسن الظن بربه طيلة حياته وحتى مماته، فقد قال تعالى في الحديث القدسي: «أنا عند ظن عبدي بي» (١).
حسن الظن بالله إن حَمَلَ على العمل الصالح وحث عليه، فهو صحيح، وإن دعا إلى البطالة والانهماك في المعاصي فهو غرور.

كلما كان العبد حسن الظن بالله حسن الرجاء فيما عنده، لم يخيب الله أمله ولم يضيع عمله .
من الأمثلة على حسن الظن بالله :

- ◆ أن العبد إذا دعا الله عز وجل ظن أن الله
- ◆ وإذا أذنب واستغفر ظن أن الله
- ◆ وإذا عمل صالحاً ظن أن الله

سوء الظن بالله علامة على الجهل به، ويؤدي إلى الإكثار من المعاصي، أو التشديد على النفس .
من الأمثلة على سوء الظن بالله :

- ◆ أن يعمل العبد الطاعات ويظن أن الله لن يقبلها منه فيقنط من رحمته .
- ◆
- ◆

في أوقات الشدة والمصائب ينبغي للمسلم أن يتذكر رحمة الله وكرمه ولطفه، فإن ذلك يساعد على تخفيف المصيبة وتجاوز الشدة .

لماذا تخلف جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن المشاركة في غزوة أحد؟ وعلى أي شيء يدل ذلك؟

فكر

(١) أخرجه البخاري برقم: (٧٥٠٥)، ومسلم برقم: (٢٦٧٥).

تطبيقات سلوكية

- أعمل الصالحات و أحسن الظن بالله .
- أرجو رحمة الله وعفوه في حياتي وعند مماتي .



١ سي أعد صياغة تعريف (حسن الظن بالله) بأسلوبك .

٢ سي كيف يُحسّن المسلم ظنه بالله عز وجل ؟

٣ سي استخرج ثلاثاً من فوائد الحديث .

٤ سي بين علاقة هذا الحديث بالحديث القدسي «أنا عند ظن عبدي بي» .

٥ سي اذكر ثلاثاً من فضائل الصحابي الجليل جابر رضي الله عنه .

معلومات إثرائية



السلف وحسن الظن بالله :

- ◆ قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : « والذي لا إله غيره ما أعطي عبداً مؤمناً شيئاً خيراً من حسن الظن بالله - عزوجل - والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله - عزوجل - الظن إلا أعطاه الله ظنه، ذلك بأن الخير في يده. »^(١)
- ◆ وكان سعيد بن جبير - رحمه الله - يدعو ويقول : « اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك وحسن الظن بك. »^(٢)
- ◆ وسفيان الثوري - رحمه الله - كان يقول : « ما أحب أن حسابي جعل إلى والدي، فربي خير لي من والدي. »^(٣)

(١) كتاب حسن الظن بالله عزوجل، ص (٩٦) .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٤ / ٣٢٥ .

(٣) حسن الظن بالله عزوجل، ص (٤٥) .



الطيور تترك أماكنها فترة من الزمن ثم تعود إليها،
فيا ترى من أجل ماذا تكبدت هذا العناء والتعب ؟
اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك :

٧ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال
رسول الله ﷺ : « لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ
لُرَزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا » (١) .

٨ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « مَنْ قَالَ - يَعْنِي إِذَا
خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالَ لَهُ
كُفَيْتَ وَوُقِيَتْ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ » (٢) .

(١) أخرجه الترمذي : كتاب الزهد ، باب في التوكل على الله ، برقم : (٢٣٤٤) ، وقال : حديث حسن صحيح .
(٢) أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول ، برقم : (٥٠٩٥) ، والترمذي : كتاب الدعوات ، باب
ما يقول إذا خرج من بيته ، برقم : (٣٤٢٦) وقال حسن صحيح ، وصححه ابن حبان : برقم ٨٢٢ .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، أبو حفص، أمير المؤمنين، أسلم بمكة قديماً، قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم... وعرض عليَّ عمر، وعليه قميص اجتره، قالوا: فما أولته يا رسول الله قال الدين». (١)

قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم إذ رأيت قدحاً أُتيت به، فيه لبن فشربت منه حتى إنني لأرى الرِّيَّ يجري في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: العلم». (٢)

ودون الدواوين في العطاء، ومن خشيته لله أنه كان في وجهه خطان أسودان من البكاء، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «مازلنا أعزة منذ أسلم عمر رضي الله عنه». قتل في آخر ذي الحجة سنة (٢٣ هـ)، وهو ابن (٦٣) سنة. ودفن مع رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه في حجرة عائشة رضي الله عنها.

أنس بن مالك رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كناه بذلك النبي ﷺ، وأمّه أم سليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات.

دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة. (٣)

وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس رضي الله عنه أحسن الناس صلاة. مات رضي الله عنه سنة (٩٣ هـ)، بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين.

اختر أي العناوين الآتية أنسب لموضوع الحديثين ثم اكتبه في أعلى الصفحة السابقة :
(أسباب تحصيل الرزق - التوكل على الله - آداب الخروج من المنزل)

(١) متفق عليه: البخاري برقم: (٣٦٩١)، ومسلم برقم: (٢٣٩٠).

(٢) متفق عليه: البخاري برقم: (٣٦٨١)، ومسلم برقم: (٢٣٩١).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٨١).

معناها	الكلمة
تذهب أول النهار .	تغدو
ضامرة البطون من الجوع .	خماصاً
ترجع آخر النهار .	تروح
ممتلئة البطون من الشَّبَع .	بطاناً
ابتعد .	تنحى



التوكل : هو إسناد العبد أمره إلى الله وحده لا شريك له في جميع أموره الدينية والدنيوية .



من معاني الحديث وإرشاداته

- التوكل على الله صفة من صفات المؤمنين، به تتحقق طمأنينة النفس وراحة القلب، قال تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١) وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ (٢).
- توكلك على الله من أعظم الأسباب التي تَسْتَجَلِبُ بها الرزق، تأمل هذه الطيور الصغيرة تذهب من أوكارها كل صباح تستجلب رزق الله، فتعود وقد ملئت بطونها.
- توكلك على الله في طلب الرزق، يلزم منه أن تسعى وتجد في طلبه .
- ليس من التوكل ترك العمل وعدم الأخذ بالأسباب فهذا مخالف لسنة الله عز وجل في الكون .

(١) سورة المائدة آية: ٢٣ . (٢) سورة الطلاق آية: ٣ .

● محافظتك على الدعاء الذي أرشدك إليه النبي ﷺ عند الخروج من المنزل مما يحفظك الله به .

● من ثمرات التوكل على الله :

◆ أن الله يكفيك ما يهملك ويقيك من كل شر .

◆ الطمأنينة وراحة النفس .

..... ◆

..... ◆

● تأمل قصة الرسول ﷺ و أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عندما كانا في الغار، وكفار قريش يبحثون عنهما لقتلهما، فقال

أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يا رسول الله لو نظر أحدهم إلى موضع قدميه لرآنا فقال رسول ﷺ :

● هناك أمور تنافي التوكل على الله فاحذر من الوقوع فيها، ومنها ما كان يعمله أهل الجاهلية كالتطير والتشاؤم

و و

يلقب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالفاروق، فلماذا ؟

فكر

تطبيقات سلوكية

● أتوكل على الله في جميع أموري فهو حسبي .

● أتوكل على الله و أعمل الأسباب .

● أحافظ على دعاء الخروج من المنزل .

معلومات إثرائية



لَمَّا جهر رسول الله ﷺ بالدعوة، ودعا الناس، وتبعوه، وخاف المشركون، وقاموا ضد دعوته، وضايقوه، آذوه بالقول وبالفعل، فأذن الله له بالهجرة من مكة إلى المدينة ولم يصحبه إلا أبو بكر رضي الله عنه، فهاجر بأمر الله، وصحبه أبو بكر رضي الله عنه. ولما سمع المشركون بخروجه من مكة، جعلوا لمن جاء به مائتي بعير، ولمن جاء بأبي بكر مئة بعير، وصار الناس يطلبون الرجلين في الجبال، وفي الأودية وفي المغارات، وفي كل مكان، حتى وقفوا على الغار الذي فيه النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه، وهو غار ثور الذي اختفيا فيه ثلاث ليال، حتى يبرد عنهما الطلب، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله لو نظر أحدهم إلى قدميه لأبصرنا، لأننا في الغار تحته، فقال: « ما ظنك باثنين الله ثالثهما » وفي كتاب الله تعالى أنه قال: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ (التوبة: ٤٠).



التقويم

١ سؤال كيف يحقق التوكل طمأنينة النفس وراحة القلب ؟

٢ سؤال من خلال دراستك للحديث فإن معنى تغدو :

أ تذهب أول النهار .

ب تذهب آخر النهار .

ج تذهب وسط النهار .

٣ سؤال استدل من الحديث على أن فعل الأسباب لا ينافي التوكل على الله .

٤ سؤال ما الميزة التي تميز بها الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه ؟

أسئلة عامة



س١ كيف يمكن الجمع بين الخوف والرجاء ؟

س٢ ماذا يفعل الإنسان إذا وقع في ذنب ؟

س٣ اختر الموقف الذي تراه صحيحاً بوضع علامة (✓) أمامه في كل ما يلي :

- أ أرجو رحمة الله وأخاف عقابه . ()
- ب أعمل المعاصي فأرجو رحمة الله . ()
- ج لا أحتقر شيئاً من الطاعات ولا أستهين بشيء من المعاصي . ()
- د عند اقتراب الموت أغلب جانب الخوف من الله عز وجل . ()
- ه أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله . ()
- و أتوكل على الله في جميع أموري فهو حسبي . ()
- ز الشيطان يتحين الفرص للإضرار بالمسلم وأنا أتحصن منه بذكر دعاء الخروج من المنزل . ()
- ح رزقي سيأتي دون أن أعمل . ()

س٤ بين علاقة التوكل على الله بحسن الظن به سبحانه .

س٥ هل يُعدُّ من وقع في المعاصي واستمر عليها دون توبة محسناً الظن بالله؟ وضح ذلك .

س٦ ما الآثار المترتبة على حسن الظن بالله ؟

س٧ اذكر أربع فوائد تستفيدها من قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ سورة الجمعة آية (١٠)

س٨ ما حكم تعليق التمام والتولة؟ ولماذا ؟

س٩ بين العلاقة بين موضوعات الوحدة .

س١٠ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي :

أ إذا وقع إنسان في معصية فإنه :

١- يغلب جانب الخوف من الله . ٢- يغلب جانب الرجاء . ٣- يجمع بين الخوف والرجاء .

ب تغليب جانب الخوف من الله حال الحياة يؤدي إلى :

١- حسن الظن بالله . ٢- القنوط من رحمة الله . ٣- الغرور .

ت من حسن الظن بالله :

١- الإقبال على الأعمال الصالحة . ٢- الإكثار من المعاصي . ٣- التشديد على النفس .

ث إسناد العبد أمره إلى الله وحده لا شريك له في جميع أموره الدينية والدنيوية، تعريف لـ:

١- التواكل . ٢- البطالة . ٣- التوكل .

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟



الوحدة الثالثة الصلاة وقراءة القرآن



يتعبد المصلون بطول تلاوة القرآن أثناء صلاتهم بالليل والنهار، وسميت الصلاة قرآناً كما في قوله تعالى :

﴿ أَقْرَأَ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ سورة الإسراء آية (٧٨)

فعلاقة الصلاة بالقرآن وثيقة، وفي هذه الوحدة ستتعرف على فضل الوضوء والصلاة وبالأخص صلاتي الفجر والعشاء وفضل الأذان والصف الأول، وفضل القرآن وشيء من آداب تلاوته والاستماع إليه.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- ✨ قول النبي ﷺ: « ذا توضع العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة . . . الحديث ».
- ✨ قول النبي ﷺ: « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن الحديث ».
- ✨ قول النبي ﷺ: « من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله ».
- ✨ قول النبي ﷺ: « من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل . . . الحديث ».
- ✨ قول النبي ﷺ: « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا الحديث ».
- ✨ قول النبي ﷺ: « يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه الحديث ».
- ✨ قول النبي ﷺ: « تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها ».
- ✨ قول النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه: « اقرأ علي، قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل! قال: فأني أحب .. الحديث ».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

- ١- تدرك الأجر المترتب على أداء صلاتي العشاء والفجر.
- ٢- تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها.
- ٣- تذكر فضل النداء للصلاة.
- ٤- تحرص على التبكير إلى الصلاة، والصلاة في الصف الأول.
- ٥- تستشعر فضل القرآن وتهتم بتلاوته وحفظه والعمل به.
- ٦- تدرك خطورة كبائر الذنوب.
- ٧- تدرك سعة فضل الله عز وجل وكرمه على عباده بمضاعفة أجورهم.



٩ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

«إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشْتَهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ» (١).

١٠ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغَشَّ الْكِبَائِرُ» (٢).

(١) أخرجه مسلم: كتاب الطهارة، باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء برقم: (٢٤٤).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الصلاة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت

الكبائر، برقم: (٢٣٣)، والترمذي: كتاب الصلاة، باب ماجاء في فضل الصلوات الخمس، برقم: (٢١٤).

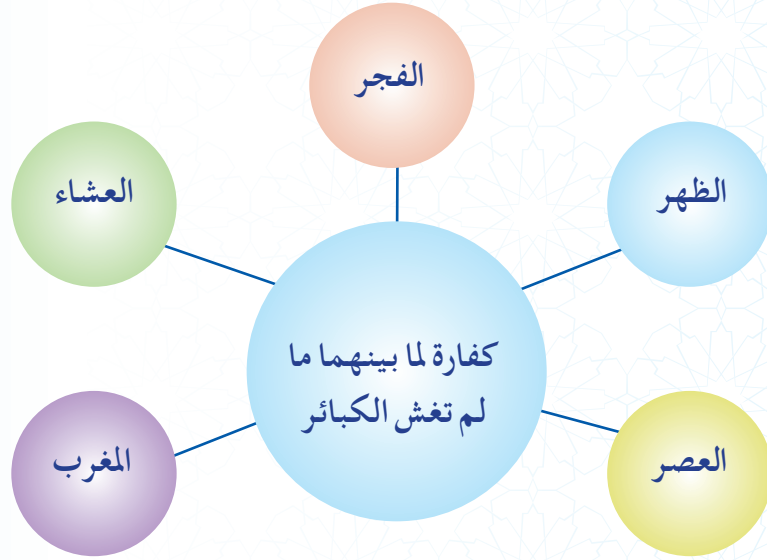
أبو هريرة الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣ .

أي العناوين الآتية أشمل لموضوعات الحديثين :

فضل الوضوء . فضل الصلوات الخمس . فضل الجمعة . فضل الوضوء والصلاة وماتكفر من الذنوب .

ما الحكمة من تعدد المكفرات التي يكفر الله بها ذنوب العباد ؟

فكر



تطبيقات سلوكية

- أحافظ على الوضوء، وأتي به على الوجه الصحيح .
- أواظب على الصلوات الخمس وصلاة الجمعة وأحتسب على الله أن يكفر بها عني السيئات .

معلومات إثرائية



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبَلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: « يَا بَلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمَلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ » قَالَ : مَا عَمَلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ « (١) .
(دف نعليك : حركتهما)



التقويم

- ١ علام يدل تكفير الله لذنوب مَنْ تَوَضَّأَ وَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ؟
- ٢ استنبط وجه الشبه بين الصلاة والوضوء في هذين الحديثين ؟
- ٣ ما الذنوب التي لا يشملها التكفير بالوضوء والصلاة ؟ مع التعليل ؟
- ٤ كيف تستدل بهذا الحديث على ما يأتي :
 - ١ فضل الله على عباده .
 - ٢ تفاوت الذنوب والمعاصي .

(١) متفق عليه : البخاري برقم : (١١٤٩) ، ومسلم برقم : (٢٤٥٨) .



١١) عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى

صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ » .^(١)

١٢) عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال : دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه المسجد بعد

صلاة المغرب ، فقعده وحده ، فقعدت إليه ، فقال : يا ابن أخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ » .^(٢)

(١) أخرجه مسلم : كتاب المساجد ، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ، برقم : (٦٥٧) .

(٢) أخرجه مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ، برقم : (٦٥٦) .

جندب بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جندب بن عبد الله البجلي أبو عبد الله ، يقال له : جندب الخير ، نزل الكوفة والبصرة ، قال رضي الله عنه : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به إيماناً .^(١) كان يوصي أصحابه بتقوى الله ، والعناية بالقرآن ، ولزوم جماعة المسلمين ، وترك القتال في الفتنة ، مات رضي الله عنه حوالي سنة (٧٠ هـ) .

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه البخاري برقم : (٣٦٩٥) ، ومسلم برقم : (٢٤٠٣) ، والحزاورة : جمع (خَزُور) و (خَزُور) وهو الذي قارب البلوغ (النهاية لابن الأثير ١ / ٤١٨) .

عثمان بن عفان رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الخليفة الراشد عثمان بن عفان القرشي، أمير المؤمنين ذو النورين، ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين وتزوج ابنتي رسول الله ﷺ رقية ثم أم كلثوم. قال أنس بن مالك رضي الله عنه: صعد رسول الله ﷺ أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فرجف بهم فقال رسول الله ﷺ: «اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان». ^(١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه الجنة من النبي ﷺ مرتين ببيع الحق، حيث حفر بئر رومة وجهر جيش العسرة في غزوة تبوك بتسع مائة وخمسين بعيراً وأتم الألف بخمسين فرساً ^(٢) وهو أحد الستة الذين جعل عمر رضي الله عنه الشورى فيهم، وأخبر النبي ﷺ أن الملائكة تستحي منه. ^(٣) قال علي رضي الله عنه: كان عثمان رضي الله عنه أوصلنا للرحم، وكان من الذين آمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين. استشهد بالمدينة يوم الجمعة سنة (٣٥هـ)، ودفن بها رضي الله عنه.

اختر أي العناوين التالية أكثر مناسبة لموضوع الحديثين واكتبه في أعلى الصفحة السابقة :

- ١- فضل قيام الليل .
- ٢- فضل صلاة العشاء والفجر .
- ٣- فضل صلاة الجماعة في المسجد .

معناها	الكلمة
العهد والأمان .	الذمة



(١) أخرجه البخاري: برقم ٣٦٩٩ .
 (٢) أخرجه الحاكم في المستدرک: ١٠٧/٣ .
 (٣) أخرجه مسلم: برقم ٢٤٠١ .

من معاني الحديث وإرشاداته



● عَظَّمَ الإسلامُ أمر الصلاة ، فجعلها الركن الثاني من أركان الإسلام ، ورتب على المحافظة عليها الأجور الكثيرة .

● المسلم يفتتح يومه بصلاة الفجر ، فمن أداها في وقتها كانت سبباً لأن يحفظه الله سائر يومه فيكون ممن دخل في عهد الله وأمانه، فإذا ظلمه أحد في ماله أو نفسه أو عرضه فإن الله يقتص له منه .

● جعل الله لمن حافظ على الصلوات عموماً وصلاتي الفجر والعشاء خصوصاً الأجر الكبير فمن صلى العشاء في جماعة كان له من الأجر مثل

● ومن صلى الفجر في جماعة كان له من الأجر مثل :

● لأهمية صلاة الفجر وعظيم ما ورد فيها فسنحاول معالجة مشكلة نوم بعض الناس عنها ونبحث لها عن حل عبر الخطوات التالية :

● أسباب نوم بعض الناس عن صلاة الفجر وتفريطهم في هذا الأجر العظيم ؟
◆ ضعف الإيمان .

- ◆
- ◆
- ◆
- ◆

● الخطوات المقترحة لعلاج هذه المشكلة ؟
◆ الوضوء قبل النوم .

- ◆
- ◆
- ◆
- ◆

تطبيقات سلوكية

- أحافظ على الصلاة جماعة في المسجد كي أنال الأجر العظيم .
- أتخذ الأسباب التي تعين على القيام لصلاة الفجر .

معلومات إثرائية



- مِنْ حَكْمٍ مشروعية صلاة الجماعة :
- ١ . التواد بين المسلمين والتعارف بينهم .
 - ٢ . إظهار شعيرة من أعظم شعائر الإسلام .
 - ٣ . إظهار عَزِّ المسلمين إذا دخلوا المساجد ثم خرجوا بهذا الجمع .
 - ٤ . تعليم الجاهل فإن كثيراً من الناس يتعلم ما يجهله في الصلاة من خلال مشاهدة الإمام أو المأمومين من حوله .
 - ٥ . تعويد الأمة الإسلامية على الاجتماع وعدم التفرق .
 - ٦ . ضبط النفس وتعويدها على ذلك من خلال متابعة الإمام و عدم التقدم عليه أو التأخر عنه .
 - ٧ . شعور المسلمين بالمساواة في المساجد يجتمع الغني والفقير والصغير والكبير .



التقويم

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ من صلى العشاء في جماعة يكتب له أجر قيام :

١ - ليلة . ٢ - نصف ليلة . ٣ - ليلة ونصف .

ب من صلى الفجر في جماعة يكتب له أجر قيام :

١ - ليلة . ٢ - نصف ليلة . ٣ - ليلة ونصف .

ت تزوج عثمان رضي الله عنه ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم :

١ - رقية وأم كلثوم . ٢ - رقية وفاطمة . ٣ - فاطمة وأم كلثوم .

استنبط فائدة من قول الراوي : « دخل عثمان بعد صلاة المغرب فقعده وحده » .

وضَّح وجه الشبه بين حديث عثمان رضي الله عنه وحديث : « بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور

التام يوم القيامة » .^(١)

من خلال قراءتك لسيرة الصحابي جندب رضي الله عنه . ما الوصايا التي كان يوصي بها أصحابه رضي الله عنهم ؟

(١) أخرجه أبو داود برقم : (٥٦١) ، والترمذي برقم : (٢٢٣) .



١٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» (١).

(١) أخرجه البخاري: كتاب الأذان، باب الاستهام في الأذان، برقم: (٦١٥)، ومسلم: كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها والأزدحام على الصف الأول والمسابقة إليها ٠٠٠، برقم: (٤٣٧).

هل شاهدت أناساً تنافسوا في أمر ثم أجزوا القرعة بينهم؟
فما موضوع المنافسة التي شاهدتها؟
ومتى يلجأ الناس لإجراء القرعة؟

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣.

رتب الكلمات الآتية لتحصل على عنوان مناسب للحديث:

(الصلاة - والصبح - إلى - النداء - والصف - والتبكير - صلاة - العشاء - الأول - فضل).

معناها	الكلمة
الأذان .	النداء
يقترعوا .	يستهموا
التبكير .	التهجير
صلاة العشاء .	العتمة



- ١ حرصك على الأعمال الفاضلة التي يحبها الله تعالى ، دليل على علو همتك وقوة إرادتك .
- ٢ بيّن الرسول ﷺ في هذا الحديث فضل عدد من الأعمال الصالحة وهي : الأذان والصلاة في الصف الأول والتبكير للصلاة وفضل صلاتي الفجر والعشاء .
- ٣ للأذان فضائل عظيمة منها :

♦ أن المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة لشرف عملهم .

♦ أن كل من يسمع صوت المؤذن يشهد له يوم القيامة حتى الشجر والحجر .

- ٤ للصلاة في الصف الأول فوائد كثيرة ، منها :

♦ أن خير صفوف الرجال أولها .

♦ القرب من الإمام .

♦ عدم انشغال الذهن بمن أمامك .

- ٥ للتبكير إلى الصلاة فوائد كثيرة ، منها :

♦ أن المبكر في صلاة ما انتظر الصلاة .

♦ أن الذي ينتظر الصلاة تصلي عليه الملائكة وتدعو له بالمغفرة والرحمة .

♦ التزود من الخير بفعل النوافل وقراءة القرآن .

♦ إدراك تكبيرة الإحرام .

- ٦ المحافظة على صلاة العشاء والفجر جماعة في المسجد لها فضائل عديدة ، منها :

♦ أن من أداهما في وقتها كتب له أجر قيام ليلة .

♦ بشر النبي ﷺ المشائين إليها بالنور التام يوم القيامة .

- الْقُرْعَة : وسيلة يصار إليها عند التساوي أو التنازع لتعيين الحق المبهم أو المشتبه، وهي مشروعة بالكتاب والسنة، شُرعت لتطيب قلوب المقترعين وفض النزاع، ولها طرق :
- ١ . كتابة أسماء الشركاء في أوراق ونحوها .
- ٢ . كتابة أجزاء المقسوم في أوراق ونحوها .
- ٣ . عن طريق أجهزة الحاسب الآلي بعد إدخال البيانات والأسماء .

لماذا حُصَّ الصفُّ الأولُ والنداء بالاستهتام؟
ما الأسباب التي تعين على التبكير إلى صلاة الفجر؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أسبق للأذان في مدرستي .
- أحضر مبكراً إلى الصلاة لأقف في الصف الأول .
- أحافظ على صلاة العشاء و الفجر جماعة في المسجد .

معلومات إثرائية

التبكير إلى المسجد وانتظار الصلاة سبب في حضور القلب في الصلاة وإقبال المرء على صلاته وخشوعه فيها - الذي هو لبُّ الصلاة - وذلك أنه كلما طال مكثه في المسجد وذكر الله زالت مشاغله ومتعلقاته الدنيوية عن قلبه وأقبل على ما هو فيه من قراءة وذكر، بخلاف المتأخر فإن قلبه لا يزال مشغولاً بما هو فيه من أمور الدنيا وقد قال عليه الصلاة والسلام: «مبيناً أهمية الخشوع وحضور القلب في الصلاة: إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلاته، تسعها، ثمنها، سبعها، سدسها، خمسها، ربعها، ثلثها، نصفها» (١).

التقويم

- ١ ما الفوائد التي تجنيها من تبكيرك للصلاة؟
- ٢ عدد الأعمال الفاضلة التي دل عليها الحديث.
- ٣ اذكر حديثاً آخر يدل على فضل صلاة الفجر.
- ٤ في الحديث دلالة على وجوب صلاة الجماعة، استنبط ذلك من نص الحديث.

(١) أخرجه النسائي برقم: (٦١٢)، وأبو داود برقم: (٧٩٦).

تعاهد القرآن وفضل البقرة وآل عمران

حضر خالد لصلاة الجمعة مبكراً، واستطاع أن يدرك الصف الأول، وأنصت للخطبة وإذا بالإمام تحدث عن كتاب الله والفضائل الواردة في حفظه والعمل به، وكان مما حفظ خالد من الخطبة الحديثان الآتيان :

١٤ عن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال : سمعت

النبي ﷺ يقول : « يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ مُحَاجَّانِ عَنِ صَاحِبَيْهِمَا » .^(١)

١٥ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبْلِ فِي عُقْلِهَا » .^(٢)

(١) أخرجه مسلم : كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ، برقم : (٨٠٥) .
(٢) متفق عليه : البخاري : كتاب فضائل القرآن ، باب استذكار القرآن وتعاهده ، برقم : (٥٠٣٣) ، ومسلم : كتاب صلاة المسافرين ، باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول أنسيتها ، برقم : (٧٩١) .

النواس بن سمعان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل النواس بن سمعان الكلابي، كان حريصاً على العلم، حيث سكن البادية لما علم أن المهاجرين والأنصار لا يسألون النبي ﷺ شيئاً من العلم، لنهي النبي ﷺ عن ذلك خشية أن يفرض عليهم، فرضي بالبقاء في البادية ليقدم إلى المدينة فيقيم أياماً و أشهراً ليتسنى له سؤال النبي ﷺ وطلب العلم، فقد قال رضي الله عنه : أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنةً، ما يمنعني من الهجرة إلا المسألة، كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء^(١) . سكن الشام و مات بها رضي الله عنه .

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه مسلم : برقم : (٢٥٥٣) .

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً»^(١)، غزا وجاهد مع النبي ﷺ، وولاه النبي ﷺ هو ومعاداً على القضاء في زبيد وعدن، وشهد فتوح الشام، استعمله عمر رضي الله عنه على إمرة البصرة وهو الذي افتتح (الأهواز وأصبهان)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزْمِيرِ آلِ دَاوُدَ». ^(٢)، قال الإمام الذهبي - رحمه الله -: كان أبو موسى صواماً قواماً ربانياً زاهداً عابداً ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر، ولا اغترَّ بالدنيا. مات رضي الله عنه سنة (٤٢ هـ) ودفن بمكة.

معناها	الكلمة
تُدافعان .	تُحاجان
حافظوا على قراءته ولا تهجروه .	تُعاهدوا
تفَلَّتْ وتخلَّصاً .	تَفَصَّيًّا
جمع عقال وهو الحبل الذي تربط به الإبل .	عُقُلُهَا



(١) أخرجه البخاري: برقم ٢٨٨٤. ومسلم: برقم ٢٤٩٨.

(٢) أخرجه البخاري: برقم ٥٠٤٨. ومسلم: برقم ٧٩٣.



رجع خالد إلى بيته ولقي أخته وحديثها بما استفاد من الخطبة وذكر لها الحديثين ، قرر خالد وأخته أن يتنافسا في جمع أكبر قدر من فوائد الحديثين وإرشاداتهما فكتبا هذه الفوائد :

- أهل القرآن هم من قرأه وعمل به .
- من قرأ القرآن ولم يعمل به لم يكن من أهله، ولا يكون شفيعاً له بل يكون القرآن حجة عليه .
- قراءة القرآن والعمل به مما يهون على العبد أهوال يوم القيامة .
- فضل قراءة القرآن وبخاصة: سورتى البقرة وآل عمران .
- أن سورة البقرة وآل عمران تدافعان عن صاحبهما .
- لفظ « صاحبهما » يدل على كثرة القراءة والملازمة للعمل بهما .
- من العمل بالقرآن :
- – امتثال أوامره .
- – اجتناب نواهيه .
- – تلاوته آناء الليل والنهار .
- الحث على حفظ القرآن وتلاوته .
- حفظ القرآن نعمة وكرامة فالمحافظة عليها تكون بدوام المراجعة للحفظ والعمل به .
- من أقبل على القرآن بالمحافظة والتعاهد يسر الله له حفظه، ومن أعرض عنه تفلت منه .

قرر خالد بعد أن أدرك تلك الفوائد العظيمة أن يحفظ القرآن الكريم، ناقش مع زملائك وسائل تحقيق هذا القرار.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كان النواس بن سماعان رضي الله عنه حريصاً على العلم ، اذكر من سيرته ما يدل على ذلك .

فكر

تطبيقات سلوكية

- أكثر من تلاوة القرآن و الاستماع إليه والعمل به لأكون من أهله .
- أجتهد في حفظ القرآن الكريم ، وإتقان ما حفظته .
- أحفظ القرآن الكريم رجاء أن يشفع لي عند الله عز وجل .

معلومات إثرائية

قال ابن القيم رحمه الله : هجر القرآن أنواع :

- ١- هجر سماعه، والإيمان به، والإصغاء إليه .
- ٢- هجر العمل به، والوقوف عند حلاله وحرامه، وإن قرأه وآمن به .
- ٣- هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه واعتقاد أنه لا يفيد اليقين وأن أدلته لفظية لا تحصل العلم .
- ٤- هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد المتكلم به منه .
- ٥- هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلوب وأدوائها فيطلب شفاء دائه من غيره ويهجر التداوي به وكل هذا داخل في قوله تعالى :

﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾

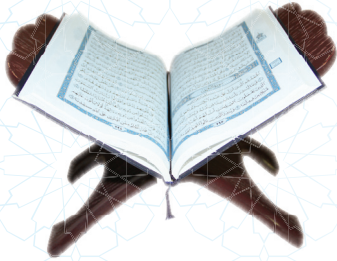
سورة الفرقان آية (٣٠) وإن كان بعض الهجر أهون من بعض. (١)



التقويم

- ١- عدد الصفات التي أعجبتك في أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وتود أن تتحلى بها .
- ٢- اذكر الأمور التي تعين المؤمن على العمل بالقرآن الكريم .
- ٣- أوجد العلاقة بين حديث النواس بن سماعان وحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

(١) الفوائد : ص (١٢٣-١٢٤) .



أنزل القرآن على نبينا محمد ﷺ وهو الذي علمه لأصحابه ،
ومع ذلك كان يحب أن يستمع لقراءاتهم خاصة مَنْ عُرِفَ عنه
حُسْنُ الصوت وجودة القراءة كعبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فكيف
كان استماعه ﷺ للقرآن ؟ وما أثر ذلك عليه ؟
اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك :

١٦ عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال لي
النبي ﷺ : « أَفْرَأُ عَلَيَّ قُلْتَ أَفْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ فَإِنِّي
أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ ،
﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾
فَقَالَ : (أَمْسِكْ) ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ » .^(١)

(١) متفق عليه: البخاري : كتاب تفسير القرآن، سورة النساء، برقم: (٤٥٨٢)، ومسلم: كتاب
صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل استماع القرآن، برقم: (٨٠٠).

عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سبق التعريف به في الدرس الثالث ص ٢٥ .

بعد أن قرأت الحديث السابق ما العنوان المناسب لهذا الدرس؟

من معاني الحديث
وارشاداته

- القرآن الكريم كلام الله ، من قرأه أو استمع إليه وجد في نفسه من التأثير بمعانيه وألفاظه ما يقوده إلى الخشوع والإيمان به .
- كان الرسول ﷺ عند قراءة القرآن وسماعه، خاشعاً متدبراً، كما وصف ابن مسعود رضي الله عنه .
- هناك أمور تساعد على الخشوع عند تلاوة القرآن والاستماع إليه، منها :
 - ◆ التلاوة والاستماع بتدبر وحضور قلب .
 - ◆ الاستماع لقارئٍ حسن الصوت يرتل القرآن ترتيلاً .
 - ◆
 - ◆
- تأدبك بآداب تلاوة القرآن الكريم دليل على احترامك وتعظيمك لكتاب الله، ومن هذه الآداب :

آداب تلاوة القرآن الكريم



لماذا بكى النبي ﷺ حين بلغ ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قوله تعالى :

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ سورة النساء آية (٤١) .

فكر

تطبيقات سلوكية

- أقرأ القرآن بخشوع وتدبر .
- ألتزم بأداب تلاوة القرآن تعظيمًا له .

معلومات إثرائية

حال السلف مع القرآن :

– عن نافع مولى ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : ما قرأ ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هذه الآية قط إلا بكى

﴿ وَإِنْ تَبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يَحَاسِبِكُمْ بِهِ اللهُ ﴾
سورة البقرة آية (٢٨٤) . (١)

– عن ابن أبي مليكة قال : رأيت ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في سفر من مكة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة ، يصلي ركعتين فإذا نزل قام شطر الليل ويرتل القرآن يقرأ حرفاً حرفاً ويكثر في ذلك من النشيج والنحيب

ويقرأ ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾
سورة ق آية (١٩) . (٢)

– عن عبد الله بن شداد أنه قال : سمعت نشيج عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأنا في آخر الصف وهو يقرأ سورة يوسف ﴿ إِنَّمَا أَشْكُوا بِنِيِّ وَخَرَفَ إِلَى اللَّهِ ﴾ سورة يوسف آية (٨٦) . (٣)

التقويم

١ سؤ : علام يدل : طلب النبي ﷺ سماع القرآن من غيره ؟

٢ سؤ : استخرج من الحديث ما يدل على تعظيم الصحابة للرسول ﷺ .

٣ سؤ : « قراءة القرآن سبب في طرد الشياطين » هل هذه العبارة صحيحة ؟ وضح ذلك .

٤ سؤ : أمر الله بالاستماع والإنصات عند سماع القرآن ، ما الآية التي تأمر بذلك ؟

٥ سؤ : استخرج من ترجمة عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ما ترى أنه سبب في استماع الرسول ﷺ لقراءته .

التبيان في آداب حملة القرآن / الإمام النووي



وسع
معلوماتك

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: (٣٥٥٢٧) .

(٢) شعب الإيمان برقم: (٢٠٦١) .

(١) مصنف ابن أبي شيبة برقم: (٣٤٦٤٦) .

أسئلة عامة

- ١ س كيف يُعرَفُ أهلُ الوضوء من غيرهم يوم القيامة؟
- ٢ س ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة مما يأتي:
- أ () دل حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الدرس (السادس) على عظم شأن الصلاة
- ب () المحافظة على الوضوء مع ترك الصلاة سبب لتكفير الذنوب
- ت () ترك الصلاة يعد من صغائر الذنوب
- ث () يكفي لتكفير الذنوب المحافظة على صلاة الجمعة فقط دون باقي الصلوات
- ٣ س ما العلاقة بين الصلاة والوضوء؟
- ٤ س يدل حديث عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على فضل صلاة الجماعة، بيّن وجه الدلالة.
- ٥ س ما الأمر المشترك في حديث جندب، وحديث: (احفظ الله يحفظك)؟
- ٦ س اذكر دليلاً من القرآن أو السنة يدل على منزلة الصلاة في الإسلام .
- ٧ س كيف تكون من أهل القرآن ، ليكون شافعاً لك يوم القيامة؟



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟

الوحدة الرابعة مكانة العمل في الإسلام



مكانة العمل في الإسلام

خطر الغش وحرمة

فضل الاستعفاف

مكانة العملي في الإسلام

تؤكد هذه الوحدة أن الإسلام دين علم وعمل ، حيث وجه المسلمين إلى العمل في الدنيا بالكسب والسعي لطلب الرزق ، كما وجه لعمل الآخرة بالتقرب إلى الله بالصالحات ، والمسلم يؤجر على الكسب الحلال وسعيه لعفة نفسه وإطعام أهله وولده ، كما أمر الإسلام بالصدق في البيع والشراء ورتب على ذلك حصول البركة في الدنيا ، والأجر والمثوبة في الآخرة .



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ✨ قول النبي ﷺ : « ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده .. الحديث » .
- ✨ قول النبي ﷺ : « اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غنى ... الحديث » .
- ✨ قول أبي هريرة رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام ، فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً ... الحديث » .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك مكانة العمل في الإسلام .
- ٢- تبين أهمية الاعتماد على النفس في تحصيل الرزق، والبعد عن سؤال الناس .
- ٣- تدرك فضل النفقة والصدقة .
- ٤- تستشعر أهمية الالتزام بالصدق والأمانة في البيع والشراء .
- ٥- تبتعد عن الغش في جميع التعاملات .



تأمل الشكل الآتي وحدد أي مصادر الرزق أفضل :

١٧ عن المقدم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ » (١).

(١) أخرجه البخاري: كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، برقم: (٢٠٧٢).

المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل المقدم بن معدي كرب بن عمرو الكندي، من صغار الصحابة، ضرب النبي ﷺ على منكبه، ثم قال له: « أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميرًا ولا كاتبًا ولا عريفًا » (١)، وعن سليم الكلاعي قال: قلنا للمقدم بن معد يكرب: يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي ﷺ! قال: بلى والله، لقد رأيته، ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عمِّ لي (٢) مات بالشام سنة (٨٧ هـ).

التعريف
بالراوي

بالتعاون مع زملائك حدد الفكرة الرئيسة لحديث المقدم، ثم دونها في أعلى الصفحة:

(١) أخرجه البخاري برقم: (٥٠٤٨)، ومسلم برقم: (٧٩٣). (٢) أخرجه أبو داود برقم: (٢٩٣٣) وقواه المنذري في الترغيب والترهيب ٣/١٥٩.



معناها	الكلمة
أبداً.	قط
ما يحصل عليه بكسبه واجتهاده.	عمل يده

من معاني الحديث وإرشاداته

- ديننا العظيم يحث على العمل والاجتهاد ونبذ البطالة والكسل .
- رتب الله على تكسبك وعملك واستغنائك عن سؤال الناس الأجر العظيم والخير الكثير وجعله من خير ما أكلت .
- حينما تعمل وتسعى لكسب الرزق تبتغي إعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها، إضافة إلى أن في ذلك إكراماً للنفس ورفعة لها عن ذل المسألة .
- صور كسب اليد كثيرة ومتنوعة وتختلف حسب الزمان والمكان، ومنها : البيع والشراء، والكتابة بالحاسب ، وإعداد البرامج الحاسوبية ، و ، و
- يشمل الحديث وسائل الكسب بالعمل غير اليدوي كالكسب بتقديم الاستشارات ، والعمل في الحراسة ، و
- كان أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام - وهم القدوة - يكسبون رزقهم بعمل أيديهم، فما من نبي إلا ورعى الغنم، وعمل نبي الله داود عليه السلام صانع دروع، وعمل نوح وزكريا عليهما السلام في النجارة، وعمل نبينا محمد ﷺ في التجارة .
- عمل الأنبياء واكتسابهم يحثك ويدفعك إلى احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة .

عن سليم الكلاعي قال قلنا للمقدام بن معدي كرب : يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي ﷺ، قال : بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عم لي .
على ماذا يدل موقف النبي ﷺ مع المقدام رضي الله عنه؟

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحترم العمل ولا أحتقر شيئاً منه .
- أجتهد في الأكل من كسب يدي اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

معلومات إثرائية



لما أخذ الرسول ﷺ يؤاخي بين المهاجرين والأنصار آخى بين سعد بن الربيع الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وعبدالرحمن بن عوف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال سعد : لأخيه عبدالرحمن بن عوف : أي أخي ! أنا أكثر أهل المدينة مالاً وعندني بستانان ولي امرأتان ، فانظر أي بُستاني أحبُّ إليك حتى أخرج لك عنه وأُيُّ امرأتَي أرضى عندك حتى أطلقها لك .
فقال : عبدالرحمن لأخيه سعد : بارك الله لك في أهلك ومالك ، ولكن دُلّني على السوق ، فدَلّه عليه فجعل يتَجَرُّ وطفق يشتري ويبيع ويربح ويدخر حتى صار من أكثر الصحابة مالاً .^(١)



التقويم

١ سئ هل الفضل في الحديث خاص بالأكل من عمل اليد ، أو يشمل اللبس والسكن ونحوهما ؟ بين وجه النص على الأكل دون غيره من أوجه الانتفاع .

٢ سئ ورد في سورة الأنبياء الآية رقم (٨٠) ذكر صنعة نبي الله داود عليه السلام ، اقرأ الآية واستنبط منها هذه الصنعة .

٣ سئ اكتب المهنة التي كان يعملها كل نبي في الجدول الآتي :

داود عَلَيْهِ السَّلَامُ	إدريس عَلَيْهِ السَّلَامُ	نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ	زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ	النبي
				المهنة

٤ سئ هل الفضل خاص بالحرف اليدوية أم عام في جميع الحرف ؟ وضع ذلك .

٥ سئ من خلال حديث المقدم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بين موقف الإسلام من البطالة .

(١) أخرجه: البخاري برقم: (٢٠٤٨) .

فضل الصبر عن المسألة

المصايب والابتلاءات متنوعة، وموقف الناس منها مختلف؛ فمنهم من يسلك طرقاً مشروعة وصحيحة، ومنهم من يسلك طرقاً لا تحقق هدفه وقد تجلب له الضرر، ومن المصايب التي يبتلى بها بعض الناس: الفقر والحاجة؛ فما الموقف الصحيح في التعامل مع هذه المصيبة؟
اقرأ هذا الحديث لتجد الجواب:

١٨ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: «أَيْدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنَى وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ». (١)

(١) أخرجه البخاري: كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى، برقم: (١٤٢٨)، مسلم: كتاب الزكاة، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد العليا هي المنفقة وأن اليد السفلى هي الآخذة، برقم: (١٠٣٤).

حكيم بن حزام رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي أبو خالد المكي، أسلم يوم الفتح، وغزا حنيناً والطائف، وكان من أشرف قريش، وعقلائها، ونبلائها. كان كريماً جواداً، قال رضي الله عنه: ما أصبحت يوماً وببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من منن الله علي، وما أصبحت يوماً وليس ببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل الله الأجر عليها، وقال رضي الله عنه: يا رسول الله لا أدع شيئاً صنعته لله في الجاهلية إلا صنعت في الإسلام لله مثله (١). ومن تواضعه رضي الله عنه أنه كان لا يأكل طعاماً وحده، بل يدعو من أيتام قريش واحداً أو اثنين على قدر طعامه.

ومن عقله وحكمته أنه لم يدخل أحد من قريش دار الندوة للمشورة حتى يبلغ أربعين سنة، إلا حكيم بن حزام، فإنه دخلها وهو ابن خمس عشرة سنة. مات رضي الله عنه سنة (٥٤ هـ) بالمدينة.

التعريف بالراوي

معناها	الكلمة
يد المتصدق، وهي المنفقة.	اليد العليا
يد آخذ الصدقة، وهي السائلة.	اليد السفلى
بمن تجب عليك نفقته.	بمن تعول
ما بقى صاحبها بعدها مستغنياً.	عن ظهر غنى
يُمتنع عن السؤال.	يستعفف
يُغْنيه عن سؤال الناس والحاجة إليهم.	يعفه الله
يقنع بما عنده وإن قل.	يستغن
يُعْطيه ما يستغني به عن الخلق.	يغنه الله



(١) أخرجه البيهقي في الكبرى برقم: (٢١٣٨٦).



الصدقة : ما يخرج من المال تقرباً كالزكاة، لكن غلب استعماله على ما يكون تطوعاً.

من معاني الحديث وإرشاداته



المال نعمة من نعم الله ويجب شكرها، ومن شكر هذه النعمة:
الصدقة على المساكين والمحتاجين .

.....
.....

- النفقة على الأولاد والعيال والتوسعة عليهم وإغناؤهم عن الحاجة للناس مقدم على الصدقة .
- أفضل الصدقة ما وقع بعد القيام بحقوق النفس والعيال بحيث لا يصير المتصدق محتاجاً بعد صدقته إلى أحد .
- الفقر ابتلاء ومصيبة تقابل بالصبر وعدم سؤال الناس، والصبر يتحقق بعدة أمور ، منها: التعفف والاستغناء عما في أيدي الناس ، ومنها السعي في طلب الرزق ولو كان فيه مشقة وتعب .
- العمل ولو بأجر قليل والصبر على ذلك خير من سؤال الناس وطلبهم .
- وعد الله المستغني عن الناس، بأن يرزقه الصبر ويغنيه من فضله .
- الصبر فوائده عظيمة وكثيرة في الدنيا والآخرة ، ولذلك ما أعطي أحدٌ عطاءً خيراً وأوسع من الصبر .
- مسألة الناس وطلب ما في أيديهم مذلة ومنقصة، ولا يُلجأ إليها إلا عند الضرورة الشديدة .
- إذا رأيت سائلاً يسأل فاحمد الله أن عافاك مما ابتلاه به، وساعده بما تستطيع، فالنبي ﷺ كان يعطي السائلين ولا ينهرهم ويحثهم على الاستغناء والصبر .

لماذا كانت النفقة على الأولاد أفضل من الصدقة؟

.....

فكر



تطبيقات سلوكية

- أتصدق على المحتاجين، شكراً لله وطلباً لرضاه.
- أتعفف عن سؤال الناس وأدرب نفسي على الأخلاق الفاضلة.

معلومات إثرائية



● قال حكيم بن حزام رضي الله عنه: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، فمن قال: يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، كالذي يأكل ولا يشبع. اليد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيم: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ - أي لا أسأل - أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيماً إلى العطاء فيأبى أن يقبله منه. ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئاً. (١)

وجاء أبو سعيد الخدري رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يسأله مالاً فسمعه يخطب: من يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله، قال: فرجعت ولم أسأله شيئاً، فأنا اليوم أكثر الأنصار مالاً. (٢)



أماً الجدول الآتي بما يناسب:

الكلمة	معناها
العفة	
الاستغناء	

لماذا فضل الرسول صلى الله عليه وسلم يد المعطي على يد الآخذ في الحديث؟

ظهر أثر هذا الحديث على حكيم بن حزام رضي الله عنه راوي الحديث، بين من سيرته ما يدل على ذلك.

سؤال الناس ليس مقتصراً على طلب المال. اذكر ثلاثاً من صور سؤال الناس.

اذكر ثلاثاً من فوائد الحديث.

(١) أخرجه البخاري برقم: (١٤٧٢).

(٢) صححه ابن حبان برقم: (٣٣٩٨).



خرج الطلاب من قاعة الاختبار وكان أحمد و خالد يراجعان إجابتهما، فكان أحمد فرحاً لأنه مُجِدُّ طوال العام، أما خالد فكان مهملاً، وقد غَشَّ في هذا الاختبار آملاً النجاح.
فما رأيك في صنع خالد؟
ثم أوجد الخطأ المشترك بين خالد وبتاع الطعام المذكور في حديث الدرس.

١٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول

الله ﷺ مرَّ على صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ مَنْ عَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي». (١)

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ من غشنا فليس منا، برقم: (١٠٢).



أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣.

ماحكم الغش؟ كوّن من إجابتك عنواناً مناسباً للحديث وكتبه في أعلى الصفحة.

معناها	الكلمة
كومة طعام.	صُبْرَة طعام
نزل عليه المطر.	أصابته السماء
فليس على طريقي وسنتي.	فليس مني



من معاني الحديث
وارشاداته



- دين الإسلام يوجب عليك أن يكون كسبك حلالاً ، فالكسب الحرام يؤثر على سمعة صاحبه ويعرضه للعقاب في الدنيا والآخرة .
- من أمثلة الكسب الحرام :
 - الغش في البيع والشراء
 - المتاجرة بالمحرمات .
-
-
- من أمثلة الغش في البيع المنتشرة عند بعض الناس :
 - أن يبيع السلع المقلدة على أنها من النوع الأصلي .
-
-
- الغش محرم بكل صوره ، ومن صور الغش المنتشرة بين الناس :
 - الغش في البيع والشراء .
 - الغش في الاختبارات .
-
-
-
- من مضار تفشي الغش على الفرد والمجتمع :
 - انتشار البغضاء والكراهية .
-
-

علام يدل تفقد الرسول ﷺ أسواق المسلمين ؟

فكر



تطبيقات سلوكية

- أبيع وأشتري بصدق وأمانة .
- أبتعد عن الغش في كل تعاملاتي .
- أنصح الذين يغشون وأنبههم إلى خطورة الغش وسوء عاقبته .

معلومات إثرائية



روى الحافظ أبو القاسم الطبراني بإسناده: (أن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه أمر مولاه أن يشتري له فرساً، فاشترى له فرساً بثلاثمائة درهم، وجاء بالفرس وصاحبه لينقده الثمن، فلما رأى جرير الفرس قال لصاحبها : فرسك خير من ثلاثمائة درهم، أتبيعها بأربعمائة درهم؟ قال صاحب الفرس: رضيت يا أبا عبد الله، ثم نظر جرير إلى الفرس فقال: فرسك خير من ذلك أتبيعها بخمسمائة درهم؟ ثم لم يزل يزيده مائة مائة، وصاحبه يرضى وجرير يقول: فرسك خير إلى أن بلغ ثمانمائة فاشتراه بها، فقبل له في ذلك، فقال: إني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم).^(١)



١ سئ بيّن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في البيع والشراء .

٢ سئ علام يدل قول الرسول صلى الله عليه وسلم: « أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس »؟

٣ سئ اذكر أكبر قدر من صور الغش الدراسي لدى الطلاب .

٤ سئ ما واجبك تجاه من رأيت يغش ؟

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم: (٢٣٩٥).

أسئلة عامة

س١ حث الشرع على طلب الرزق والبحث عنه والسعي له، اقرأ سورة الملك واستخرج الآية التي تدل على ذلك.

س٢ الفقر ابتلاء من الله، فيماذا يُقابَل؟

س٣ لسؤال الناس آثار سيئة على الإنسان، اذكر أربعة منها.

س٤ اشترك جميع الأنبياء عليهم السلام في مهنة واحدة، فما هي؟

س٥ ما رأيك في العبارات التالية مبيناً مدى صحتها؟

أ أعمل بمهنة ولو كانت قليلة الربح، ولا أسأل الناس.

ب أطلب الصدقة من الناس مع قدرتي على العمل.

ت سأبقى دون عمل إذا لم يكن الأجر كثيراً.

س٦ الصبر عن المسألة يتحقق بعدة أمور، اذكر ثلاثة منها.

س٧ هناك علاقة بين العفة والصبر، فما هذه العلاقة في رأيك؟

س٨ اختر الإجابة الصحيحة :

أ حكم النفقة على الأولاد :

١ . واجبة . ٢ . مستحبة . ٣ . مباحة .

ب الجلوس في البيت وترك العمل في طلب الرزق يعتبر نوعاً من :

١ . التوكل على الله . ٢ . البطالة . ٣ . الاعتماد على النفس .

ت إذا رأيتُ سائلاً يسألُ فإني :

١ . أنهره ولا أعطيه شيئاً . ٢ . أعطيه ولا أقول له شيئاً . ٣ . أعطيه وأحثه على الاستغناء والصبر .

ث من صور الكسب المباح :

١ . بيع المجلات الهابطة . ٢ . العمل سائق أجرة . ٣ . المتاجرة بآلات اللهو والغناء .

ج بيع السلع المغشوشة للناس دليل على :

١ . ذكاء صاحبها . ٢ . القدرة على الكسب . ٣ . خيانة البائع وكذبه .

من أسباب عقوبة الله لقوم شعيب عليه الصلاة والسلام :

ح ١ . إنقاص الكيل والميزان . ٢ . قتلهم الناقة . ٣ . الجلوس عن العمل .

س : ما ضد كل مما يلي :

الكلمة	ضدها
الصدق	
الأمانة	
العمل	

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

ق

ق



بعد أن درست هذه
الوحدة وتعلمت
ما في أحاديثها من
فوائد وآداب، ماذا
تنوي أن تعمل؟